در چهاردهم بعد تاریخ از ماه رجب

١

در علم مناظره

ضابطه
٥٩٣١٠٩٠٠

سپید ماه
٥٠٣٠٥٠١٠

١٠٠٣

٩٠٠١٢ ٥

حسب ... محمد ...

ز مجد و بها مصدر سامی خواه
ز بیخ هوا بر صفحات ماه
جمیع ... بوجه ... ...
... دنیا ... بعثت ...
ز ... ...
... ٥ ...

۲

من نوکر شده ام در ماه جمادی اول
یک و بیست روپیه یافته ام تا ماه شعبان

در سرکار مهجور ده

ارسال شده

بسم الله الرحمن الرحيم

متوكلاً بكرمه العميم ومصلياً على رسوله الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم
وبعد فيقول العبد المحتاج الى الله الملك المجيد برهان الدين بن كمال الدين
بن حميد عفى الله عنه لما كان صدر شرح الفاضل المحقق الرازي رحمة الله
للرسالة الشمسية مشحوناً بالاستعارات اللطيفة والتشبيهات البليغة
التمست الاعزة مني ان اشرح صدره ليكون الطالبون على نور منه
فشرعت فيه مستعيناً بمن خلق الانسان علمه البيان ان ابهى
درر نظم بنان البيان ابهى افعل التفضيل من بهى يبهو بهاء وهو
الزينة والحسن والدرر جمع درة وهو اللؤلؤ الكبير الشفاف
الصافي والنظم ادخال اللؤلؤ في الخيط والبنان رؤوس الاصابع والبيان
هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير فالمعنى اللغوي ازين اللآلي
التي تدخل في الخيط وتلصق بعضها ببعض برؤوس اصابع البيان حمد الله
والمعنى المقصود اما على تشبيه الحمد بازين اللآلي في المرغوبية تشبيهاً للمعقول
بالمحسوس واما على تشبيه ازين اللآلي بالحمد فيها تشبيهاً للمحسوس
بالمعقول اعتباراً لكونه اشهر واظهر من المحسوس مبالغة على سبيل الاستعارة
اي ازين اللآلي الحمد لله تعالى او كازين اللآلي حمد الله تعالى

المشبه به لما فيه من التطويل المشوق الى ذكر المشبه الموجب للاعزية بناء
على ان الحاصل بعد التعب اعز من الحاصل بلا تعب ولما فيه من
الغرابة الحاصلة من تخييل درر منظومة ببنان البيان شبه البيان
اي المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير لكونه مظهراً للمعنى باليد التي هي
مظهر النعمة على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت للبيان ما هو من
لوازم اليد اعني البنان على سبيل الاستعارة التخييلية ويجوز
ان يكون الاضافة في بنان البيان بيانية اي ببنان هو البيان ولما
لم يصح هذا الحمل لما بينهما من المباينة كما في قولنا زيد اسد وجب المصير
الى التشبيه التخييلية بان يشبه البيان بالبنان في المظهرية فيكون
من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء وفي نظم تخييل للتخييلية
لانه لما خيل للبيان بنان خيل للبنان نظم وفيه اشارة الى وجه التشبيه
لان نظم الشيء يدل على مرغوبيته وفي توسيط النظم بين المنظوم اعني
الدرر والناظم اعني البنان نظم آخر لانه ادخال مناسب بين المتناسبين
فشبه الصفة التجريدية التي هي انتزاع امر ذي صفة من امر آخر كذلك
فكانه انتزع من النظم نظماً كما ينتزع من زيد اسد في قولنا رأيت من
فلان اسداً هذا على رأي السلف من علماء البيان رحمهم الله في زيد اسد
وانه تشبيه بليغ بحذف الكاف واما المتأخرون من المحققين فقد

ذهبوا الى ان اسدا استعارة للرجل الشجاع فعلى هذا يمكن ان يجعل الدرر

استعارة للاوصاف الجميلة في المرغوبية يعني ان ازين الاوصاف

الجميلة التي هي كالدرر في توجه الرغبات اليه حمد الله وح يكون النظم

ترشيحا للاستعارة الحقيقية لانه من لوازم المشبه به المذكور ويجوز

انيكون استعارة لضم الاوصاف بعضها مع بعض في التحميد بعد تشبيه ضم

الاوصاف بضم الدرر في مطلق الضم وحكم نبان البيان قد مر ويجوز انيكون

البيان مجازا مرسلا عن المبين تسمية للكل باسم جزئه او تسمية للموصوف

باسم الصفة او تسمية الحال باسم المحل والنبان استعارة عن اللسان بعد

تشبيه اللسان به في الآلية فيكون الحاصل ان ازين الاوصاف الجميلة

التي تنظم بعضها مع بعض بلسان المبين حمد الله تعالى فهذا التوجيه اسلم الى التحقيق

من الوجه الاول لكون معنى الالفاظ كلها من الامور المحققة من غير تجاوز

فاقتصر على هذا المقدار ولو تكلمت بما يخطر بالبال لاورث لكم الاملال

وازهر زهر تنشر في اردان الازمان الازهر الانضر الذهر جمع

زهرة وهو النورة النشر التفريق والاسقاط والاردان جمع

ردن بضم الراء وسكون الدال وهو الكم الواسع الازمان جمع

زمن وهو القوة المعدة لاكتساب التصورات والتصديقات

فالمعنى اللغوي ان اظهر الانوار والشقايق والنضرها واصفاها التي

تدخل وتجمع

تدخل وتجمع في الاكمام الواسعة التي هي للازمان حمد الله تعالى

والمعنى المقصود اما على التشبيه او على الاستعارة اما الاول فعلى

قياس الفقرة الاولى بان تشبيه حمد الله تعالى بالنظر الشقايق

المذكورة في ميل النفوس الى جمعها واحتوائها او النظر الشقايق لحمد الله

تعالى مبالغة كما مر في الفقرة الاولى وتشبيه الازمان بالثياب في

مطلق الظرفية بناء على ان الازمان ظروف للمعاني كما ان الثياب

ظروف للصور على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت لها

الاكمام تخييلا للاستعارة المكنية ونشر تخييل للتخيلية لانه لما خيل للازمان

الاكمام خيل للاكمام نشر الشيء فيها وفيه ايضا اشارة الى وجه التشبيه

لان نشر الشيء في الاكمام يدل على ميل النفوس اليه وفيه توسيط

النشر بين المنثور اعني الذهر والمنثور فيه اعني الاردان نظم لانه او فاد

تناسب بين المناسبين ففيه صنعة الطباق التي هي الجمع بين المتناسبين

حيث اجتمع في الكلام النشر لفظا والنظم معنى واما الثاني فبان تشبه

الاوصاف الجميلة الواقعة في الحمد بالزهر في المرغوبية فيستعار

لها لفظ الذهر ويرشح بالنشر الذي هو من ملايم المشبه به او

يستعار النشر لالقاء الاوصاف الجميلية في الاسماع على سبيل

الاستعارة الحقيقية وحكم اردان الازمان قد مر ويجوز انيكون الازمان

بقية آنرا گويند كه مشبه به
را وا او مشبه است
يعني اوصاف جميله
... درست ۱۲ ح

مجاز مرسل آنرا گويند
كه علاقه ... باشد
... ۱۲ ح

مجازاً عن سامعين تسمية للموصوف باسم الصفة او تسمية للمحل باسم الحال
وان الاردان استعارة للاسماع بعد تشبيه الاسماع بالاردان في الظرفية
فان الاسماع يحصل فيها المسموعات كما ان الاردان يحصل فيها الاجسام
فالحاصل ان احسن الاوصاف الجميلة التي تلقى في اسماع السامعين
حمد الله تعالى هذا هو التوجيه الخالي عن التخييل فان قيل لم صدر هذا الحكم
بكلمة ان مع انه غير منكر قلت تنبيها على انه بلغ من عظم شانه ورفعة
مكانه الى حيث لا يقبل بلا تاكيد فكانه منكر لما فيه من التشبيه العجيب
البليغ والتخييل اللطيف او تنبيها على كمال عناية المتكلم والسامع بشانه
فيه لصدق الرغبة والنشاط فيه او تنبيها على كثرة رغبات الساكنين السائلين صح
الحاضرين والغائبين فيه او تنبيها على نهاية تواضع المتكلم واستحقار
نفسه بحيث يعتقد ان كلامه لا يقبل بلا تاكيد وان كان من المسلمين
فان قلت لم لم يصدر الشارح كتابه بالحمد امتثالا للحديث قلت
صدره بمدح الحمد ومدح الحمد حمد مع انه فيه فائدة اخرى وهي كون الحمد
محمودا بخلاف ما له حمد مبدع جرا ان الابداع ايجاد شيء بغير سبق مادة ومدة
بوجوده كايجاد الله تعالى العقل الاول فانه اوجده بغير سبق مادة
على وجوده فالابداع ايجاد الشيء على غير مثال وتامل والاختراع
براده كما اشار اليه في الاشارات والتكوين ايجاد الشيء مع سبق

مادة

مادة والاحداث ايجاد الشيء مع سبق مدة فهو اخص من التكوين
لان المسبوق بالمدة لا بد ان يكون مسبوقا بمادة ليقوم امكانه بها قبل وجوده
بخلاف المسبوق بالمادة فانه لا يجب ان يكون مسبوقا بمدة لامكان
كونه قديما بالزمان كالافلاك على راي الحكماء فالتصادق عنه اما مسبوق
بمادة ومدة كالحيوانات المتولدة واما غير مسبوق بهما كالعقل الاول
فانه لا مادة له لكونه ليس بجسم ولا جسماني ولا مدة ايضا لقدمه واما
مسبوق بمادة دون مدة كالافلاك لقدمها واما مسبوق بمدة دون
مادة فان هذا القسم غير محقق بناء على ما عرفت من ان كل مسبوق
بمدة مسبوق بمادة دون مدة ليقوم امكانه بها وهذا على راي الحكماء
واما على راي اهل السنة فكل شيء اما مسبوق بمدة ومادة كالجسمانيات
واما مسبوق بمدة كالروحانيات انطق الموجودات بآيات وجو
وجوده الانطاق اعطاء النطق والآيات العلامات الدالة على
وجوب وجوده اعني مواد الاقيسة البرهانية او الخطابية الدالة
على وجوب وجوده او صور الاقيسة كذلك ويجوز ان يراد بالنطق
النطق الحقيقي لشمول قدرته وكمال حكمته بناء على ما نطق به كلامه حيث
قال قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فيكون المعنى اعطى الله الموجودات

كلها حتى الاشجار والاحجار نطقا حقيقيا فركبها قياسات من الصافات
الحقة بحسب المقامات ليستدلوا بها على انه واجب الوجود فيكون الموجودات
ناطقة بالعلامات الدالة فالبا للتعدية لان العلامات منطوقات
الموجودات ويجوز ان يراد به النطق المجازي وهو الدلالة فيكون المعنى
جعل الله الموجودات دالة على وحدانيته بسبب ايات وجوب
وجوده وهي حدوث الموجودات والامكان والاحتياج وغيرها
فالبا للسببية ويمكن ان يكون البا بمعنى على فيكون المعنى جعل الله
الموجودات دالة على الامكان والحدوث وغيرهما وهذه تدل
على وجوب وجوده دفعا للتسلسل بناء على ما تقرر في كتب الكلامية
وخصص الحمد بالابداع لشموله النعمة وغيرها بحسب المفهوم كالحمد لان
الابداع هو الايجاد والايجاد اعم من ان يكون ايجاد للنعمة او لغيرها
والشكر بالانعام لاختصاصه بالنعمة وشكر منعم اغرق المخلوقات
في بحار افضاله وجوده شبه الافضال والانعام بالماء في التعدية
الى الغير والانتفاع به على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت
له البحار تخييلا له والاغراق تخييل للتخييلية او ترشيحا للتشبيه او ترشيحا
المضمر والجود افادة ما ينبغي على ما ينبغي لا لغرض تلألأ في ظلم الليالي
انوار حكمته الباهرة اي الغالبة لان اللمعان الحكمة احكام الامور الباهرة

الغالبة ويجوز

الغالبة ويجوز ان يراد بالحكمة النجوم وتسمية النجوم بالحكمة من قبيل
التسمية المسبب باسم السبب لان حكمته تقتضي ايجاد النجوم وح
يكون المراد من ظلم الليالي معناه الحقيقي ويجوز ان يراد بظلم الليالي
الجهل بان يستعار الليالي للجهل بعد تشبيه الجهل بالليالي في غواية
سالكها استعارة تحقيقية واثبات الظلم لها ترشيحا للاستعارة
التحقيقية او يعتبر في الظلم ايضا استعارة بان يشبه فروعات الجهل
من الكدورات والاختلالات بالظلم فيطلق الظلم عليها استعارة
تحقيقية وبانوار حكمته انوار علمه على سبيل الاستعارة بالكناية في
تشبيه علمه بالشمس والتخييلية من اثبات الانوار والمعنى
المجازي اللايق بالمقام فان قلت لم لم يعطف تلألأ على ما قبله قلت
لانه بمنزلة البيان للمنع او بمنزلة العلة للمدعيات المذكورة ير عو ظهور
وهذا اللايق بالمقام واستنار اي صار ذا النور على صفحات الايام
شبه الايام بالقرطاس في المظهرية على سبيل الاستعارة بالكناية
واثبت لها الصفحات تخييلا لها كاغذ القاهرة الغالبة نحمده على
ما اولانا اي اعطانا تصريح بحمده بعد الاتيان به التزاما بناء على ان
مدح الحمد حمد كما كرر ادائه لحق الخدمة من نفسه فان قلت لم لم نعطف
نحمده على ما قبله قلت لانه بمنزلة البدل عن الحمد الدال عليه مدح الحمد كما مر

لان مدح الحمد تمهيد للتحميد كما ان المبدل منه تمهيد للبدل والبدل لا يعطف
على المبدل منه والا لانقلب تابع بتابع او لانه بمنزلة التاكيد له لكن الحمد
والتاكيد لا يعطف على المؤكد لئلا يحول التاكيد الى العطف فيلزم
انقلاب تابع بتابع او لا جامع بينهما او لانه بمنزلة المعلول لان الحمد
بناء على ان مدح الشيء باعث على تحصيله ومرغوب في تحصيله و
المعلول لا يعطف على العلة والا لانقلب عليه من الآثار وهي
النعم الظاهرة كالحواس الخمس المذكورة الظاهرة وملايماتها ولها مناسبة
مع الحمد لانه بالآلة الظاهرة التي هي ا[illegible] [illegible]رت رياضها
اي صارت ذا نور الازهار جمع روضة و[illegible] بستان [illegible]
في رونقه تعالى يحزون من ثمار وهي النعم الباطنة كالحواس الخمس الباطنة و
ملايماتها ولها مناسبة مع الفكر الذي قد يكون بالقلب الذي
هو من الآلات الباطنة اترعت اي امتلئت حياضها جمع حوض
وهو مجمع الماء شبه النعم بالماء في الانتفاع به على سبيل الاستعارة
بالكناية واثبت لها الحياض تخييلا لها وترشيحا واثبت للحياض
الامتلاء وجعلها ملئية تخييلا للتخييل او ترشيحا ونسأله ان يفيض
علينا من زلال هدايته الاضافة تحتمل المجاز بحيث يسيل و
يجري الزلال الماء الصافي الرائق الهداية الدلالة الموصلة

الى المطلوب

مايوصل الى

الى المطلوب عند المعتزلة والدلالة على المطلوب عند الاشاعرة اي اهل السنة
شبه الهداية بالماء في الانتفاع به فاثبت لها الزلال تخييلا
لها والاضافة تخييل للتخييل او ترشيحا له ويوفقنا للعروج الى معارج
عناية التوفيق جعل الاسباب موافقة لحصول المقصود والعروج
الترقي والحركة من الاسفل الى الاعلى والمعارج المراتب العالية
والعناية الارادة شبه العناية بالافلاك على سبيل الاستعارة
بالكناية واثبت لها المعارج تخييلا والعروج تخييلا للتخييل او
ترشيحا له وان يخصص رسوله البريات جمع البرية وهي الخلق
الانجاب الاخيار وبعد فقد طال اورد الفاء بعد بعد تقديرا
لاما او توهما لها اوطنا بها لان قبل كلمة بعد مظنة لاما فنزل
المظنون او المتوهم منزلة المحقق عريفا التعريف مبالغة في العرفان
فيدل بحسب الصيغة على كمال الادراكات كيفية وكمية وبحسب
المادة يدل على كمالها من جهة الكمية حيث خص الشيخان ابو علي في
القانون حيث قال في تعريف الطب علم يعرف به احوال
بدن الانسان وابو عمرو في تعريف الصرف حيث قال علم
باصول يعرف بها احوال ابنية الكلمة المعرفة بادراك الجزئيات
سحابا ماطرا من الهمر وهو الصب والسحاب استعارة تصريحية

للشارح والعمر والاستمطار من لوازم المشبه به المذكور ولم ازل
الى قوله فوجبت التسويف التاخير والاستيلاء الغلبة السلطان
الحكومة المطل الدفع التسويف الايقاع في الشوق الاسعاف قبول
الحاجة الاقتراح السوال على سبيل الارتجال والتحكم فوجبت ركاب
النظر شبه النظر الذي هو ترتيب امور حاصلة للتادي الى المجهول
بالامور المحتاجة الى الركاب كالحج وغيره من التجارة على سبيل الاستعارة
بالكناية واثبت لها الركاب تخييلا والتوجيه تخييلا للتخييل او
ترشيحا كما سبق مرارا ويجوز ان يكون من اضافة المشبه به الى المشبه
اي نظر كالركاب في الايصال الى المقصود فاثبت له التوجيه ترشيحا
للتشبيه ويجوز ان يكون الركاب استعارة للقوة العاقلة بعد تشبيهها
بالركاب في الآلية فيكون الاستعارة التحقيقية قرينة للمكني
عنها واثبات التوجيه حينئذ يكون ترشيحا للتحقيقية وسحبت مطارف
البيان في مسالك دلائلها السحب الجر المطارف جمع مطرف
بكسر الميم هو العلم الذي يكون في الثوب المسالك جمع المسلك
وهو الخيط الذي يدخل فيه اللآلي اي مددت اعلام البيان في خيوط الدلائل
المقاصد شبه الدلائل بمنسوج التاليف والتركيب فاثبت
لها الخيوط تخييلا وشبه البيان الذي هو زينة المعنى بالعلم الذي

هو زينة

هو زينة للثوب واضافة المشبه به الى المشبه فاثبت له
الجر ترشيحا لهذا التشبيه والتعبير عن الخيوط بالمسالك التي هي من
خواص اللآلي يدل على تشبيه الدلائل باللآلي هكذا قيل ولا يخفى ما فيه
من خفاء تحصيله فالاحسن ان يقال المطارف من الطرافة والمسالك
بمعنى الطرق وسحبت بمعنى اوردت اي اوردت نفائس البيان
في طرق الدلائل اي في صورة الاقيسة بان يتركب الكلام الفصيح على
وجه يكون في صورة الاقيسة المنتجة وشرحتها شرحا الى قوله سباق
الغايات الفرائد جمع فريدة وهو الدر الكبير ناطا اي ربط المعاقد
جمع معقد وهو القلادة القاعدة امر كلي ينطبق على جميع الجزئيات
الرائقة الصافية المعجبة الانيقة الشوقة والنفس القدسية
هي التي يكون لها ملكة تحصل بها جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا
منها يطاطا اي يتحرك ويضطرب والدستور المرجع اليه في الامور
سباق الغايات في نصب رايات السعادات الغايات
جمع غاية هي النهايات الرايات جمع راية وهي العلم المنصوب هذا مثل
ماخوذ من قاعدة العرب فانهم ينصبون راياتهم في كل موضع
يصل فرسهم اليه في العدو فكل فرس يحصل له غاية والسابق على
الكل يكون سابق الغايات اي حصلت في نصب الرايات

فهنا شبه حال الممدوح في علو شانه ورفع مكانه وغايته كماله
وفضله على جميع اقرانه بحال ذالك السابق الكامل في سبقه
على جميع معارضيه تشبيهاً تمثيلياً فاستعمل اللفظ المستعمل في حق
ذلك السابق الكامل في حق هذا الكامل الممدوح البالغ في اشاعة
العدل الى قوله العالي الاشاعة التفريق والاظهار النا ظورة
بالظاء المعجمة مبالغة في النظر وبالمهملة حافظ الزروع عين اعيان
الامارة كناية عن اشرف اشراف الامارة اللائح الظاهر عن
غرة الفرار اي جبهة البيضاء لوائح السعادات اي علامات السعادة
ممهد قواعد الملة والدين اي باسط اصول الملة والدين والملة وضع
الهي للتادي الى صلاح الناس موسس مباني الدولة اي محكم
اصول الدولة العالي لعنان الجلال وقد يروى بدون البارد
واحد لان المجرد عنها منصوب بنزع الخافض اي الممدوح قد علا
واستولى بسبب ان عنان الجلال في يده على اعلام اقباله يعني ان
اعلام اقباله في حكمه لا في حكم غيره بمعنى انه لا يحتاج الى تربية الغير بل
الكل محتاج الى تربيته فيكون فاعل العالي هو الضمير الراجع الى الممدوح
والعنان والرايات منصوبان بنزع الخافض اعني كلمة البار
في العنان وكلمة على في رايات اقباله ويجوز ان يكون العنان

فاعل العالي

فاعل العالي اي علا عنانه على رايات اقباله وصفاله لغاية
الكمال بحيث يكون عنانه ارفع من رايته اي عنان الجلال اصل
اسباب دولته ويجوز ان يكون العنان منصوبا بنزع الخافض
والرايات فاعله اي علت رايته بسبب عنان جلاله شيمه
الشيم جمع شيمة وهي الخصلة الحميدة باهرات اي افتخرت لما
اشتق منه سمية اي اسمه عالية اي كثيرة القيمة غائضة اي
غائرة يقال غار في الماء اذا ذهب فيه وقيل غائرة اي ذاهبة
في الارض من كل مربي سحيق اي بعد تحقيق سلوك طريقه لعدم الاقتداد
باهل فضله ولما اشرقت الشمس النعام الممدوح في الافاق صار
مثل ملك البلاد وسلوك الطريق بسبب تربيته مطايا الامال المطايا
جمع مطية وهي جمل الكامل شبه الامال بالمطايا في التوسل بها الى
تحصيل العطايا ويمكن ان يشبه الامال بالا ثقال والاحمال على
سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت لها المطايا تخييلا لها من
كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين والعميق الغامر
وهو كناية عن البعد وعدم الاعتداد كما ان السحيق ايضا كذلك
كلمتك اي كلمة الشهادة وكلمة التوحيد خلده بالفتح اي قلبه
التي اسد مهجته بضم الميم دم القلب وهو كناية عن الحيوة

للصدق والصواب الصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب
عدمها الصواب مطابقة الواقع للخبر كالحق والخطاء عدمها
كالباطل وقد يقال الصدق والصواب مترادفان وكذلك
ما يقابلهما عن الخطل والاضطراب اي فساد الكلام والانحراف
عن طريق السداد تمت هذه الرسالة بعون الملك المستعان
سنه ١٢٨٤ بعون الملك الوهاب بيت

تمت هذه الرسالة بعون الملك المستعان فی
الاول من صفر ١٢٠٠ بدست خط فقیر الحقیر ملا نصر الله
اللهم اغفر له ولوالديه ولاستاذه ولجميع اقربائه وتقرابته
امين يا رب العالمين ويا خير الناصرين تم تم تم تم تم